بمقدار التفسخ في الارضية التي يتبلور عليها القرار العربي · في حين ان تماسك الجسم السياسي في الكيان الصهيوني يمكنه من تعويض ما يفوته كما ·

يتضح لنا اذا ان اي دخول عربي في المرحلة القادمة البالغة الخطورة يجب ان يتواقت ويتلازم مع خطوات تنسيقية ملزمة تستهدف الوحدة في مراحل لاحقة ·لذلك باستطاعتنا القول ان المرحلة القادمة انتقالية اكثر مما هي حاسمة· وهكذا يجب ان تكون لان اي حسم في المرحلة القادمة دون ان نكون قد استكملنا شروط المناخ القومي ومعطيات العمل العربي الموحد **يعني الزامنا بما هو دون الحد الادنى من التزاماتنا** ·

يستتبع هذا ان خطورة المرحلة القادمة تتضاءل بمقدار ما نسعى الى جعلها مرحلة انتقالية ، وتزداد بمقدار ما ينشأ تساهل عربي في قبول المرحلة بانها قادرة على الحسم لصالح الموازين والمعادلات الراهنة في المنطقة ·

ما هي اذا استراتيجية العرب في المرحلة القادمة ؟ هل هي مجرد تراكم ردود فعل على مسلسل الاستفزازات الاسرائيلية المتزايدة في صفاقتها ؟ ام هي حصيلة معالم ادراك عربي مستجد لضرورة ردع التمادي الاسرائيلي من خلال تنامي توحد العرب وانتظامهم في جبهة متماسكة ، الى جانب متابعة الرد في كل المجالات على ما تقوم به اسرائيل من تحد وخرق للشرعية الدولية وان نقطة انطلاق اية استراتيجية عربية يجب ان تنطوي على نفاذ الى ان الحكم الراهن في اسرائيل **يختلف** نوعا عن الطغمة الحاكمة في الماضي، بل هو النتيجة المنطقية الواضحة للالتزام الصهيوني · الفرق يكمن في قراءة بيغن للعرب بحيث يتصور ان استعجال تحقيق الهدف الصهيوني ـ توسعا وعدوانا واستيطانا ـ من شانه ان يمعن في تلاشي معالم الوحدة بدلا من دفعها نحو مزيد من الترسخ والتاكيد · في هذا المضمار يعمل بيغن على اقناع حليفته الوحيدة الولايات المتحدة (من موقعه الاستعلائي العنصري) بأن التردي العربي ليس ظرفيا او استثنائيا بل هو نمط مستمر وعادي · لذا فان استراتيجية عربية للمرحلة القادمة تستوجب توجها ذاتيا نحو مستوى جديد من التعبئة القومية تغلب على اثرها المعادلات القائمة بحيث يكون توجهنا الذاتي ضامنا لمناعتنا المتزايدة، وبحيث يكون باستطاعتنا اعادة فتح ملف القضية الفلسطينية باسره · هذا بدوره يعني ان طبيعة المجابهة في المرحلة القادمة تشمل مجابهات على مستويات ذاتية ـ بالمعنى القومي ـ **ودبلوماسية** بمعنى احكام طوق العزلة على اسرائيل **وعقائدية** بمعنى ان توصل الى مختلف قطاعات العالم ان سلوك اسرائيل الراهن تمليه معطيات الفكر العنصري والفاشي · من هذا المنطلق لا تعود اسرائيل قادرة على الاستمرار في عملية الابتزاز التي اصبحت مدمنة عليها